

القصص في صحيح البخاري معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

6

سعد الشثري

اشرقت فينا شمس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب واقتفات نهج البخاري حينما عادت قلوب فيه كم تحلو حكايا عن هداها لا في حنايا الهدي نور يرتجي كشف الستار فيه - [00:00:00](#)

كم تحلو حكايا عن هداها لا تماري. في حنايا الهدي نور يرتجي كشف الستار الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:00:40](#)

القائل تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ومن رأيي في المنام فقد رأيي. فان الشيطان لا يتمثل في صورتني ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وبعد لا زلنا في سياق - [00:01:07](#)

احاديث الامام البخاري التي رواها في صحيحه مما تشتمل على قصص حدث في عهد النبوة واول ما نأخذه في هذا اليوم حديث علي رضي الله عنه قال والله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة - [00:01:28](#)

ما عندنا كتاب نقرأه الا كتاب الله او فهم الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم في القرآن وما في هذه الصحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجها فنشرها فاذا فيها العقل يعني الديات وفكاك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر واشياء من الجراحات - [00:01:49](#)

واسنان الابل واذا فيها المدينة حرم ما بين عائر والى ثور وهذه اسماء جبال بمكة وهذه اسماء جبال بمكة قال فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل منه يوم القيامة عدل - [00:02:14](#)

ولا صرف والعدل المراد به المماثلة بمثل فعله والصرف المال الذي يدفع عند الجناية. وقال ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخبر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل. ومن تولى قوما بغير اذن - [00:02:41](#)

مواليف عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل وقوله من تولى قوما بغير اذن مواليه يعني ان المعتق المملوك الذي اعتقه اه سيده يكون ولاؤه لهذا السيد. فلا يصح له ان ينقل الولاء الى اشخاص اخرين غير السيد - [00:03:07](#)

الذي اعتقه يقول الصحابي الجليل ابو هريرة رضي الله عنه ان خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه في الجاهلية واخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فقام في الناس فخطب فحمد الله واثنى عليه - [00:03:34](#)

قتلوه ثارا فغضب النبي صلى الله عليه وسلم لماذا يقتلون بعد الاسلام بدم كان في الجاهلية؟ ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين - [00:03:59](#)

الاوانها لم تحل لاحد كان قبلي. ولن تحل لاحد من بعدي. يعني لا يجوز القتال فيها ولا سفك الدم. الا انها حلت لي ساعة من نهار في يوم فتح مكة الا وانها ساعتني هذه حرام - [00:04:15](#)

لا يختلى شوكها اي لا يحصد شوكها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها. يعني الحيوانات التي تصاد لا يجوز لاحد ان اه ينفرها من مكانها. ولا تلتقط ساقطتها الا لمنشد يعني معرف بها. فمن - [00:04:33](#)

قتل له قتييل فهو بخير النظرين. اما ان يعقل يعني يدفع الدية واما ان يقاد اهل القتييل يعني ان يقتلوا بقتيلهم القاتل فجاء رجل من

اهل اليمن اسمه ابو شاة فقال اكتب لي يا رسول الله. فقال اكتبوا لابي شاة. فقال رجل من قريش اظنه العباس الا الاذ - [00:04:55](#)
رسول الله فانا نجعله في بيوتنا وقبورنا. وليذخر نوع من انواع النبات يجعلونه في السقوف. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا
الظهار قال ابو هريرة ما كان احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر حديثا مني - [00:05:19](#)
الا ما كان من عبدالله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب يروي ابن عباس قصة وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يوم الخميس
وما يوم الخميس ثم بكى - [00:05:42](#)

حتى غضب دمه الحصباء الارض الموجودة الحصى ثم اشتد قال اشتد بالنبي قال اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعه يوم
الخميس وفي البيت رجال منهم عمر بن الخطاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اثتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا -
[00:05:59](#)

قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجد وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا فتنازعوا واختصموا وكثر اللغط فمنهم من يقول
قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك. فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال قوموا - [00:06:23](#)
ولا ينبغي عندي التنازع فقالوا ما له؟ ما له؟ اهجر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ استفهموه. يعني انظروا ماذا يريد. فذهبوا يردون
عليه قال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه. واوصى عند موته بثلاث - [00:06:43](#)

الاولى اخرجوا المشركين من جزيرة العرب والثاني اجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم. يعني اذا جاءكم وفد فاعطوهم من الهدايا
على وفق ما كنت اعطيهم. قال سليمان الثالثة مما سكت عنها واما ان قالها فنسيتها. فخرج ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية -
[00:07:07](#)

ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم وبين ان يكتب لهم كتابه لاختلافهم ولغطهم قالت ام سلمة رضي الله
عنها في سياق قصة اخرى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فزعا فقال لا اله الا الله سبحانه الله - [00:07:31](#)
ماذا انزل من الفتن؟ وماذا فتح من الخزائن؟ ايقظوا صويحبات الحجر يريد ازواجه حتى يصلي وهذا في الليل فرب كاسية في
الدنيا عارية يوم القيامة. فرب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة - [00:07:55](#)

يقول عبدالله بن عمر رضي الله عنهما صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة في اخر حياته
فلما سلم قام فاقبل علينا فقال ارأيتمكم ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة منها لا - [00:08:16](#)
يبقى ممن هو على ظهر الارض احد. يعني ان من على الارض في ذلك الزمن سيموتون قبل مرور مئة سنة. فوهل الناس في مقالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوهم الى ما يتحدثون من هذه الاحاديث - [00:08:36](#)
حديث عن مائة سنة لانهم ظنوا انه يقول بانه لن يبقى لن يبقى احد على ظهر الارض بعد مائة سنة. وحديث النبي صلى الله عليه
وسلم الذي قاله لا يبقى ممن هو على ممن هو - [00:08:55](#)

واليوم على ظهر الارض احد يريد بذلك انها تخرم ذلك القرن اي تفني ذلك آآ اولئك الذين كانوا موجودين في عهد النبوة في قصة
اخرى يقول ابن عباس رضي الله عنه عنهما بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث - [00:09:12](#)
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة لانظر كيف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها
في ليلتها. فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء. ثم جاء الى منزله - [00:09:35](#)
فصلى اربع ركعات فتحدث مع اهله ساعة طرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة. ثم رقد فاضطجعت في عرض الوسادة
واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها - [00:09:53](#)

ثم نام حتى نفخ فلما يعني اخرج صوتا خفيفا فلما انتصف الليل او كان بعض الليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى
سماء فجلس يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة ال عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف -
[00:10:12](#)

الليل والنهار لآيات لاولي الباب. حتى ختم يعني ختم السورة ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ من سن معلق وضوءا خفيفا.

والسن المعلق نوع من أنواع القرب الكربة التي يوضع فيها الماء الذي تصنع من الجلد - [00:10:35](#)

فاحسن وضوءه واستنى يعني استعمل السواك ثم قال نام الغليم او كلمة تشبهها ثم قام يصلي فتوضأت نحو ما ثم جئت فقممت عن يساره فحولني فجعلني عن يمينه. فاخذ بيدي او بعضدي وقال بيدته - [00:10:53](#)

من ورائي فوضع يده اليمنى على رأسي. واخذ باذني اليمنى يفتلها. اي يعركها ثم صلى خمس ركعات ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر وكانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل ثلاث عشرة ركة - [00:11:15](#)

ثم اضطجع فنام حتى نفخ. وسمعت غطيظه. اي صوته وفي رواية سمعت بغطيظه وكان اذا نام نفخ ثم اتاه المنادي فازنت بالصلاة فاذنه بالصلاة يعني اعلمه واخبره بالصلاة. فقام فصلی ركعتين خفيفتين يعني سنة - [00:11:43](#)

فجر ثم خرج الى الصلاة فصلى الصبح ولم يتوضأ يعني بعد الركعتين وكان يقول في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نوراً وفي سمعي نوراً وعن يميني نوراً وعن يساري نوراً - [00:12:06](#)

وفوقي نوراً وتحتي نوراً وخلفي نوراً واجعل لي نوراً. ولذلك يستحب للانسان عند خروجه للصلاة ان يقول هذا الذكر يقول ابو هريرة رضي الله عنه ان الناس يقولون اكثر ابو هريرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعد. ويقولون ما - [00:12:24](#)

المهاجرين والانصار لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابى هريرة. ولولا ايتان في كتاب الله ما حدثت حديثا ثم يتلو ان الذين يكتبون ما انزلنا من البينات - [00:12:48](#)

من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الى قوله الرحيم. ان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالسواق. وان لانهم عند التبائع يصفقون يدًا بيد. وان اخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل - [00:13:04](#)

في اموالهم يعني في نخيلهم وان ابا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطنه ويحظر حين يغيبون ما لا احذرون ويحفظوا ما لا يحفظون. وكنت امرأة مسكيناً من مساكن الصفة فاشهد اذا غابوا واحفظوا اذا نسوا فشهدت من - [00:13:24](#)

بالله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثا كثيرا انساه. قال ابسط ردائك انه لن يبسط احدكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمع اليه ثوبه الا وعى ما اقول. فبسطت نمرة علي ليس علي - [00:13:44](#)

ثوب غيرها. حتى اذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاله. قال فغرف ببيدي ثم قال ظمه ظمته وجمعتها الى صدري فوالذي بعته بالحق ما نسبت شيئا بعده من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك - [00:14:04](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين. فاما أحدهما فبسسته واما الآخر فلو بسسته اي اخبرت به قطعها هذا البلغو هذا البلعو وهو مجرى الطعام فاصل قليل ثم نعود اليكم - [00:14:24](#)

اشرقت فينا شمس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب مختفات نهج البخاري حينما عادت قلوب فاتنا جلج البخاري. اهلا وسهلاً بكم بعد هذا الفاصل. ونبتداً بحديث جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:14:43](#)

او عليه وسلم قال له في حجة الوداع يا جرير استنصت الناس قسم قال صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضهم رقابا بعض قال ابو موسى جاء رجل اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله؟ فان احدنا يقال - [00:15:13](#)

قتلوا غضبا ويقَاتِل حمية ويقَاتِل شجاعة ويقَاتِل رياء والرجل يقَاتِل للمغنم والرجل يقَاتِل للذكر والرجل يقَاتِل ليري مكانه في سبيل الله. فرفع اليه رأسه وقال ما رفع اليه رأسه الا انه كان قائماً - [00:15:38](#)

فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل. قال عبدالله بن مسعود بين ان امشي قال بين انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في خراب المدينة وهو يتوكأ على عصير - [00:15:58](#)

معهُ. فمر بنفر من اليهود والعسبيب المراد به عصا جريد النخل مر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلّه عن الروح قال ما رابعكم اليه يعني ما الذي شكّكم؟ شكّم فيه؟ وقال بعضهم لا تسألوه لا يجيء فيه شيء تكرهونه. فقال بعضهم لنسألنه - [00:16:18](#)

فقام اليه رجل منهم فقال يا ابا القاسم حدثنا ما نروح فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم فسكت عنه فلم يرد عليهم شيئاً. وقام ساعة

متوكاً على العسيب ينظر وانا خلفه - 00:16:45

فقلت انه يوحى اليه فتأخرت عنه فقمتم مقامي فلما نزل الوحي وانجلي عنه قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتهم من من العلم الا قليلا. فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه. لانهم يعرفون ان امر الروح امر خفي - 00:17:01

وكانوا يريدون منه كلمة من اجل ان يجيب عنهم وبالتالي اه يطعنون في شريعته. فجاءت هذه الآية لترد كيدهم عنه قال الاسود قال لي ابن الزبير كانت عائشة رضي الله عنها تسر اليك كثيرا من الاسود. فما حدثتك في الكعبة - 00:17:24

قال قالت لي سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدي امن البيت هو وهو الحطيم الذي يسميه آ وهو الحطيم الذي في جهة شمال الكعبة فقال صلى الله عليه وسلم نعم - 00:17:49

قلت فما بالهم؟ فما بالهم لم يدخلوه في البيت؟ فقال لها الم تري ان قومك لما بنوا الكعبة قصرت بهم النفقة اي قلت النفقة. اقتصروا عن قواعد ابراهيم قلت فما شأن بابه مرتفع؟ باب الكعبة؟ مرتفع - 00:18:07

قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا قلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم؟ قال يا عائشة لولا ان قومك لولا ان قومك حديث عهدهم بكفر - 00:18:26

فاخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت. وان الصق بابه بالارض لا نقزت الكعبة ثم لبنيت لبنيتها على اساس ابراهيم وجعلت لها بابين بابا شرقية وبابا غربيا بابا يدخل الناس معه وباب يخرجون - 00:18:43

ففعل ابن الزبير ذلك لما جاءت ولايته هدم الكعبة وادخل جزءا من حجر اسماعيل في الكعبة ووضع للكعبة بابين. وقال ابن عمر لان كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركن -

00:19:07

حنين للذين يليان الحجر الا ان البيت لم يبنى على قواعد ابراهيم. قال علي رضي الله حدثوا الناس بما يعرفون. اتريدون ان يكذب الله ورسوله قال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:32

كان على الرحل ومعاذ رديفه ومعاذ قد ركب رديفا له على الرحل ثم فقال يا معاذ بن جبل قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثا قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار - 00:19:53

من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة قال يا رسول الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا؟ قال لا اني اخاف ان يتكلموا واخبر بها معاذ عند موته تأثم اي خشية من ان يلحقه اثم كتم العلم - 00:20:16

قال قال زينب بنت ام سلمة رضي الله عنها جاءت ام سليم امرأة ابي طلحة وهي ام انس ابن مالك جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق - 00:20:37

فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يعني عليها الغسل اذا رأت الماء فضحكت ام سلمة فغطت وجهها استحت وقالت يا رسول الله وتحتلم المرأة؟ قال نعم تربت يمينك فبما يشبهها ولدها - 00:20:56

لم يشبهها الا لكون هذا الولد قد جاء قد اثر فيه ماؤها عن علي رضي الله عنه انه قال كنت رجلا مذاء فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرت المقداد ان يسأل - 00:21:17

النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته. يعني كثير المذي فاطمة زوجة علي هي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه الوضوء واغسل ذكرك - 00:21:34

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله من اين تأمرنا ان نهل؟ يعني رم بالعمرة او الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل اهل المدينة من ذي الحليفة. ويهل اهل الشام - 00:21:55

مهيعة وهي الجحفة ويهل اهل نجد من قرن. وقال ابن عمر ويزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلم لم وكان ابن عمر يقول لم افقه هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر العراق - 00:22:16

او وذكر العراق يعني سئل ابن عمر عن العراق فقال لم يكن عراق يومئذ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

سأله رجل فقال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب؟ قال لا - [00:22:36](#)

يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوب مسه الورس او الزعفران ولا الخفاف فان لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين. ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين - [00:22:53](#)

ففي هذا قوله هنا لا يلبس المحرم القميص ثوب يكون على جميع البدن والعمامة تكون على الرأس والسراويل تكون لاسفل البدن. والبرنس نوع من الثياب يغطي الرأس والبدن والورس نوع من انواع الطيب - [00:23:15](#)

والخفاف المراد بها ما يغطي ما يغطي الكعبين ما يغطي الرجلين حتى يصل الى الكعبين وقوله ولا تنتقب المرأة المحرمة اي لا تلبس النقاب. النقاب هو غطاء الوجه الذي تظهر منه العينان - [00:23:38](#)

اما سدل الحجاب على الوجه فهذا لا لا تمنع المرأة المحرمة منه ولا تلبسوا القفازين المراد بالقفازات آآ ما يكون للأيدي من الاغطية وبهذا ننتهي من كتاب علم في صحيح الامام البخاري وباذن الله عز وجل ننتقل الى كتاب الوضوء في لقائنا - [00:23:58](#)

قدم اسأل الله جل وعلا لكم توفيقا لخيري الدنيا والاخرة وصلاحا لقلوبكم ولاولادكم واسأله جل وعلا لكم مغفرة لذنوبكم وتوفيقا في جميع امورككم. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد - [00:24:25](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين فيه كم تحلو حكايا عن هداها لا تماري في حنايا الهدي نور يرتجي كشف الستار فيه كم تحلو حكاياك عن هداها لا تماري في حنايا الهدي نور يرتجي كشف - [00:24:45](#)

ستار اشرقت فينا شمس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب واختفات نهج البخاري حينما عاد قلوب واقتفاتنا البخاري - [00:25:19](#)